درجة توظيف مديري المدارس للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية ومعيقات توظيفها من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية والخاصة في مديرية تربية لواء بني عبيد

The Degree Which School Principle Employ Electronic Adminitration in Administrative Work and the Obstacles of Employing It from Their Viewpoint in Public and Private Schools in the Bani Obeid District's Education Directorate

تيسير محمد الصقر
أستاذ مساعد/ وزارة التربية والتعليم/ الأردن

Tayseer Mohammad Alsaqer
Assistant professor/ The Ministry of Education / jordan
aldktor_teesser@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 15/ 3/ 2020م، **تاريخ القبول:** 9/ 2/ 2021م.
E-ISSN: 2307-4655
P-ISSN: 2307-4647

Received: 15/ 3/ 2020, **Accepted:** 9/ 2/ 2021.
DOI: 10.33977/1182-012-036-007
https: //journals.qou.edu/index.php/nafsia

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة توظيف مديري المدارس للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية ومعيقات توظيفها من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية والخاصة في مديرية تربية لواء بني عبيد (محافظة إربد – الأردن). ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، من خلال أداتين الأولى استبانة للكشف عن درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الإعمال الإدارية، والأداة الثانية استبانة للكشف عن معيقات توظيف الإدارة الإلكترونية. تكونت عينة الدراسة من (103) مدير مدرسة ومديرة، واختيروا بالطريقة القصدية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف الإدارة الإلكترونية ككل، وعلى جميع المجالات من وجهة نظر مديري المدراس كانت متوسطة، وبينت النتائج عدم وجود فروق في وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والخاصة حول درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، تعزى لمتغير المدرسة: حكومية، خاصة، كما أظهرت النتائج أن معيقات توظيف الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس، كانت متوسطة على الأداة ككل، ومرتفعة على مجالي المعيقات الإدارية والبشرية، ومنخفضة على مجالي المعيقات المالية والتقنية. واستناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي بوضع حلول للمعيقات التي تحد من توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، وخاصة المعيقات الإدارية والبشرية.

الكلمات المفتاحية: مديرو المدراس، الإدارة الإلكترونية، الأعمال الإدارية، المعيقات، لواء بني عبيد.

Abstract

This study aimed to reveal the degree of employing electronic administration by school principals in administrative work and the obstacles of employing it from their viewpoint in public and private schools at Bani Obeid District's Education Directorate (Irbid Governorate- Jordan). To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive survey approach utilizing two tools: A questionnaire to reveal the degree of employing electronic administration in administrative work and a questionnaire to reveal the obstacles to employing electronic administration. The sample of the study consisted of 103 male and female principals selected purposely. The results of the study showed that the degree of employing electronic administration as a whole, and in all domains from the viewpoint of school principals, was moderate. The results indicated no differences in the public and private schools' principals' viewpoint about the degree of employing electronic administration in administrative work due to the school variables public and private. The results showed that the obstacles of employing electronic administration from the school principals' viewpoint were moderate as a whole, ranging from high in the domains of administrative and human obstacles and low in the domains of financial and technical obstacles. Based on the study results, the researcher recommends setting solutions to the obstacles that limit the employment of electronic administration in administrative work, especially regarding administrative and human obstacles.

***Keywords**: School principals, electronic administration, administrative business, obstacles, Bani Obeid District*

المقدمة

يُعد التطور المتسارع في النظم المعلوماتية والتكنولوجية، والزيادة الهائلة في حجم المعلومات المتدفقة التي يتم التعامل معها من خلال الأعمال الإدارية في مختلف القطاعات، من أبرز معالم هذا العصر، والتي تفرض على التنظيمات الإدارية التفكير بجدية في الجانب التكنولوجي وتفعيله في خدمة الأعمال الإدارية، وبالنظر إلى المؤسسات التعليمية، فإنها ليست بمعزل عن هذا التطور، فقد بدأت تنتشر فيها النظم المعلوماتية في جوانب متعددة، ومن بينها الأعمال الإدارية لما لها من أثر واضح في سرعة الأداء وتنظيمه ودقة معالجة البيانات وحفظها وتخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب، وبأقل جهد ووقت. وفي ظل التطور في التقنيات الحديثة، والثورة المعلوماتية، وتوفر شبكة الإنترنت، أصبح من الضروري على جميع المؤسسات التعليمية الاستفادة من تلك التقنية لضمان جودة الأداء والأعمال الإدارية، وتطوير أساليب الأعمال الإدارية، وتحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة عالية، باعتبارها القوة الدافعة نحو التطوير والتقدم في مختلف المجالات، ولكي يتحقق ذلك لابد من امتلاك مهارات الإدارة الإلكترونية اللازمة للتعامل مع هذه التقنيات وتوظيفها في الأعمال الإدارية على اختلافها بشكل إيجابي وفعال، ووضع الحلول الناجحة للمعيقات التي تواجه توظيفها.

لقد شهدت الألفية الثالثة تطوراً متسارعاً في المعطيات المعرفية والمعلوماتية، وانتشار شبكة الإنترنت على نحو واسع، حيث أصبحت معها التطورات والتغيرات المتلاحقة في الوسائل التقنية سمة من سمات هذا العصر، والتي لامست مختلف مجالات الحياة الإنسانية، ومن ضمنها العملية التربوية التعليمية، وما يرتبط بها من مجالات مختلفة، وفي مقدمتها الأعمال الإدارية، وما تتطلب من جهود إدارية لمواكبة هذا التطور والمضي قدماً نحو التطور والتقدم الإداري (حمدي، 2008).

لقد أدى تغير الأنظمة الإدارية في السنوات الأخيرة إلى تغير في العديد من المفاهيم التي تحكم الأعمال الإدارية، ولم تعدّ المشكلة تتمثل في القيام بالأعمال الإدارية المختلفة، وإنما أصبحت تتمثل في القدرة على إدارة التغيير المستمر، والتطور المتسارع، الذي يحدث داخل المؤسسات في ظل وجود مجموعة من المتغيرات المتسارعة في بيئة العمل، حيث أصبح الاعتماد على تقنية المعلومات، والاتصالات، أحد الركائز المهمة التي تنطلق منها الإدارة الحديثة، وقد تحكّمت ثورة المعلومات والاتصالات، في إدارة

التغيير، وأصبحت المعلومات هدفاً أساسياً للأداء من أجل تحقيق أهداف المؤسسات المختلفة (كناني، 2010).

وفي ضوء هذه التطورات ظهرت الإدارة الإلكترونية باعتبارها اتجاهاً حديثاً في الإدارة المعاصرة من أجل استثمار التقنيات الحديثة لنظم المعلومات والاتصالات في تطوير المؤسسات، وتحويلها إلى مؤسسات إلكترونية تستخدم في إنجاز أعمالها الإدارية بسرعة فائقة، بهدف تسهيل العملية الإدارية، واتخاذ القرارات بمختلف عناصرها، وتحقيق أكبر قدر من المرونة في المهمات الإدارية التي تسهم في تحقيق الأهداف المخطط لها بفاعلية (غنيم، 2004).

وشهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في ميادين الحياة كافة، وما يواجه العالم من تطور في العلم والتكنولوجيا، وما أحدثه هذا التطور من تغيرات في مجالات الحياة كافة، وفي مقدمتها مجال العمليات الإدارية، وبالنظر إلى هذا العصر، وما يشهده من تطور في تكنولوجيا التعليم، لم يعد مقبولاً أن تترك العمليات الإدارية، والتخطيط للعملية الإدارية، وتنفيذها للارتجال والعشوائية، بل لا بد من الإعداد والتدريب في ضوء فلسفة واضحة تنبثق عنها أهداف عملية تسهم في تطوير استراتيجيات الإدارة المناسبة بجميع مجالاتها، الأمر الذي يتطلب امتلاك القدرة والمهارة للتعامل مع تكنولوجيا العصر، وتسخيرها في خدمة العملية الإدارية بمختلف مجالاتها وتطويرها (أحمد، 2009).

وتحتاج المؤسسات على اختلافها إلى مواكبة تطورات هذا العصر، وحسن استيعاب التكنولوجيا الحديثة واستغلالها، ولكن ذلك يعتمد على وجود الإدارة التي تحسن التعامل مع تلك التقنيات وتسخيرها لصالح مؤسساتها ووضع خطط استراتيجية للتحول المطلوب، وتأهيل الكوادر البشرية بكفاءة عالية مع الحرص على ضرورة نشر الثقافة التكنولوجية وتعميمها بين العاملين بتلك المؤسسات. كما تشير التجارب السابقة لكثير من الدول التي لها السبق في مجال التقنية أن الاستفادة من التقنيات الحديثة وتطبيقها وتبنيها في الأعمال الإدارية بمؤسساتها، يتطلب توافر العديد من المتطلبات لنجاح تطبيقها، ومن ذلك وجود قيادات إدارية واعية، قادرة على مواكبة التطورات المختلفة في بيئة العمل التي تفرضها هذه التقنيات، ومواجهة تحدياتها المختلفة (البدري، 2005).

وهناك العديد من المبررات التي تجعل من تطبيق الإدارة الإلكترونية ضرورة ملحة في مختلف المجالات الإدارية، والتي في مقدمتها تسارع التقدم التكنولوجي، والثورة المعرفية المرتبطة بها، حيث أدى ذلك إلى ظهور مزايا عديدة لتطبيقاتها العملية في مختلف مجالات العملية الإدارية، بالإضافة إلى ضرورة الاستجابة والتكيف مع متطلبات البيئة المحيطة، فانتشار مفهوم الإدارة الإلكترونية،وأساليبها وتطبيقها في الكثير من المؤسسات يحتم على كل إدارة اللحاق بركب التطور تجنباً لاحتمالات العزلة والتخلف عن مواكبة عصر السرعة والمعلوماتية (العواملة، 2003).

وتحتاج الأعمال الإدارية الإلكترونية لكي تحقق المؤسسات أهدافها إلى إدارة تساند التطوير والتغيير وتدعمه، وتأخذ بكل جديد ومستحدث في الأساليب الإدارية، بالإضافة إلى وجود قيادات إدارية قادرة على التعامل بكفاءة وفاعلية مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مع قدرتها على الابتكار، وإعادة النظر في الجانب التنظيمي الإداري، وصنع المعرفة، بالإضافة إلى ذلك، يتوجب على جميع الإدارات في المؤسسات التخلص من الإجراءات البيروقراطية والروتينية المعيقة لكل تطور، والعمل على التجديد في الأساليب والإجراءات الإدارية المتبعة في مختلف المؤسسات (ياسين، 2005).

وتُعد الإدارة التعليمية المعاصرة عملية تغيير وتطوير بمختلف المجالات التعليمية والتربوية والإدارية، وتحتاج إلى اتجاهات إيجابية لقبولها والعمل بها، ويعتبر دور الإدارة في التغيير والتطوير من باب التكيف مع الألفية الجديدة، حيث تشكل الإدارة الناجحة إحدى الركائز المهمة لأي مجتمع من المجتمعات لتشكيل نقلة نوعية فيه، فإذا كانت التربية بمفهومها الحديث عبارة عن عملية التغيير والتطوير، فإن هذه العملية ملقاة على عاتق الإدارة المسؤولة "المديرين"، حيث يقع عليهم عبء إدارة المؤسسات التربوية التعليمية للتغلب على المشكلات، ومواجهة المستقبل بكفاءة، والتمهيد للتطورات والتغيرات المنتظرة والتوافق مع التطورات في المفاهيم الإدارية الحاصلة (الشريدة، 2002).

ويؤدي مدير لمدرسة بوصفه قائداً تربوياً وإدارياً العديد من المهام الحيوية البالغة الأهمية، وله دور فاعل في تحقيق أهداف العملية التعليمية من خلال إدارة هذه العملية، فهو الذي يناط به توجيه جميع جهود العاملين، والقوى التي يعايشها ضمن إطار عمله، ويرتبط نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها، ورسالتها بالكيفية التي يدير بها المدرسة، وقدرته على توظيف إمكاناته نحو العمل البناء، والتي ترتكز معظمها على الجوانب الإدارية، وبشكل يساعد على تحقيق أهدافها وتحسين ظروف العمل فيها، بما يسهم في تحقيق نقلة نوعية في العملية الإدارية، وخاصة في مجال توظيف ما وفره التطور التكنولوجي والاتصالات الإلكترونية في الأعمال الإدارية (البدري، 2005).

ويُعد امتلاك الإدارة الإلكترونية من أهم الضرورات التي يجب توافرها لدى المديرين، والقائمين على العملية الإدارية، وذلك لضمان نجاح العملية الإدارية الإلكترونية، وتحقيق أهدافها المنشودة، وبالتالي فإن امتلاك هذه المهارات يمكن القائمين على العملية الإدارية من توظيف التقنيات الحديثة بشكل إيجابي وفاعل، وإدارة استخدامها في تنفيذ مهمات الأعمال الإدارية (Phillip, 2008).

ويشير مدكور (2005) إلى أن التعامل مع التقنيات الحديثة يتطلب امتلاك العديد من المهارات التي تسهم في تزويد الإداريين بالقدرات والمهارات اللازمة للتعامل مع التقنيات الحديثة في تنفيذ مهام الأعمال الإدارية الإلكترونية، وتتمثل هذه المهارات في مجال استخدام الأجهزة الحديثة، وتوجيه هذه التكنولوجيا وإدارتها والسيطرة عليها، والتي تتطلب القدرة على التعامل مع الحاسب، ومواقع الإنترنت.

وبالنظر إلى الأعمال الإدارية الإلكترونية، فإنها تشتمل على التخطيط الإلكتروني للعملية الإدارية، والمتمثل في وضع الأهداف، وتحديد وسائل تحقيقها، وكذلك التنظيم الإلكتروني، والذي يشير إلى القدرة على بناء العلاقات بين أجزاء العمل ومواقعه بطريقة منظمة وفعالة، بالإضافة إلى القيادة الإلكترونية، والتنفيذ الإلكتروني، والرقابة والتقويم الإلكتروني، والتحفيز الإلكتروني، وهذه المتطلبات

جميعها تسهم في نجاح العملية الإدارية الإلكترونية، ويرتبط هذا النجاح بامتلاك هذه الجوانب وتوظيفها ضمن الأعمال الإدارية الإلكترونية بمختلف مجالاتها (العمار، 2008).

ولم تكن وزارة التربية والتعليم الأردنية في منأى عن تلك التطورات، حيث عملت على توظيف تقنية المعلومات والاتصالات في مجال التعليم، بما في ذلك تطبيق الإدارة الإلكترونية التي تدار بواسطة الحاسب الآلي، وشبكة المعلومات (الإنترنت)؛ مما يعني أنها كانت وجهاً لإدخال تغييرات جذرية على النظام التعليمي في الأردن (وزارة التربية والتعلم الأردنية، 2010).

وجاء الاهتمام باستخدام نظم المعلومات الإدارية الإلكترونية لعدة مزايا وفوائد، حيث أن تطبيق واستخدام الجانب الإلكتروني في الأعمال الإدارية يعمل على تبسيط الإجراءات داخل المؤسسات مما ينعكس إيجاباً على مستوى الخدمات التي تقدم للمستفيدين لتصبح أكثر دقة وجودة، بالإضافة إلى أنها تعمل على اختصار وقت تنفيذ المعاملات الإدارية، ودقة تنفيذها، وجودة المخرجات في الأعمال الإدارية (السالمي، 2006).

وبالنظر إلى تطبيق الأساليب الإدارية الإلكترونية، فإن ذلك يتطلب امتلاك مهارات غير تقليدية، ويستلزم التهيئة المناسبة لمقوماتها، وتطوير البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسات الإدارية نظراً لطبيعتها وخصوصيتها في التعامل مع الأفراد، وتوفير الظروف المواتية لنجاح التطبيق الإلكتروني، بما ينعكس بشكل مباشر على الأداء عبر تحقيق التوازن والتناسق المرغوب بين التغيرات وسلوك الأفراد، والعلاقة بين جماعات العمل، وبين أساليب الأداء الإلكتروني ونظمه (الضافي، 2006).

لقد ظهرت اتجاهات حديثة للأدوار التي يجب أن يقوم بها مدير المدرسة في ظل التطور التكنولوجي، وتطور المفاهيم الإدارية، وبما أن السنوات الأخيرة من القرن العشرين شهدت تغيرات سريعة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وأثرت في العملية التعليمية التربوية، وأصبحت متغيراً مهماً يؤثر في فاعلية الإدارة المدرسية، فإن استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في العملية الإدارية يمكن أن يزيد من فاعلية الأداء الإداري، ويعمق روح الابتكار والتجديد لدى المديرين والمعلمين والطلبة. وبما أن الحاسوب من أهم الابتكارات التكنولوجية الحديثة، فقد أصبح استخدامه والاستفادة من تطبيقاته ضرورة في عملية التدريس والأعمال التعليمية والإدارية (المومني، 2004).

وتعتمد المدرسة في تحقيق أهدافها بشكل كبير على مدير المدرسة؛ بوصفه محور العملية الإدارية، والركيزة الأساسية للنهوض بمستوى الإدارة لمدرسية وتطويرها، والعنصر الرئيس الذي يتوقف عليه نجاح الأعمال الإدارية بالمدرسة، ويُعد الأداء الجيد لمدير المدرسة من أهم المتطلبات الأساسية التي تنشدها المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها، وجانب أساسي لنجاح العملية الإدارية، وبناءً على ذلك فإن الاهتمام بمدير المدرسة ورفع مستوى أدائه، وتوفير السُبل المعينة التي تكفل نجاحه في عمله أمر بالغ الأهمية لما له من انعكاسات على أداء المدرسة والعاملين فيها، ودرجة تحقيقها لأهدافها (عودة، 2010).

ويرى الباحث أن الأعمال الإدارية الإلكترونية تشير إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتنفيذ الأعمال الإدارية، وتقديم الخدمات إلكترونياً في أي مكان وزمان، مما يؤدي إلى زيادة جودة الأداء، وسرعة التنفيذ وخفض التكلفة والدقة والسرعة في تقديم الخدمات، وتطوير التنظيم الإداري، وتبسيط الإجراءات وتوفير المعلومات الصحيحة، وسرعة اتخاذ القرارات المبنية على معلومات دقيقة ومباشرة، الأمر الذي يسهم في إيجاد مدخلات ومخرجات على درجة من الجودة والفاعلية.

لقد أصبح أداء الأعمال الإدارية الإلكترونية يطبق في العديد من المجالات في مختلف المؤسسات، وذلك في ضوء ما تحققه الأعمال الإدارية الإلكترونية من فوائد ومزايا، وما تتبعه من خصائص تضفي على الأعمال الإدارية الأداء المميز، ومن أهم تلك المجالات، مجال الأعمال الإدارية، والأعمال المالية، والأعمال المرتبطة بالمراسلات الإلكترونية، والمرتبطة بالقرارات الإدارية، وكذلك المرتبطة بالموارد البشرية (البشري، 2010).

وبالنظر إلى الإدارة الإلكترونية فإنها تساعد مديري المدارس في إنجاز أعمالهم الإدارية كتخزين البيانات الخاصة بالمعلمين، والاتصال الدائم بمكاتب المسؤولين في الإدارات التعليمية، والاتصال مع أولياء الأمور، وكذلك مع المديرين أنفسهم. بالإضافة إلى أن هذه المهارات توفر الكثير من الوقت والجهد، وتجعلهم على علم ودراية بالتطورات والتقنيات التي تحدث في مجال التربية وفي مجال عملهم، مما يسهل عليهم التوصل إلى أفضل السُبل لتحسين أدائهم الإداري وتطويره (كاربنتز، 2012).

ويؤكد ماثوس (Mathews, 2013) أن للتكنولوجيا تأثيراً فاعلاً على الأعمال الإدارية المدرسية، وأن البرامج الإدارية التربوية تحتاج إلى الإدارة الإلكترونية الأساسية. ويرى مينتز ومينتز (Mentz & Mentz, 2013) أن استخدام التقنيات الحديثة في الإدارة المدرسية يؤدي إلى تحسين مخرجات التعلم، وسرعة إنجاز الأعمال اليومية. ويضيف مابل ومنشي (Mable &Minishi, 2005) أن هناك تقدماً واسعاً في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المؤسسات التعليمية، سواءً ضمن مجال الأعمال الإدارية، أو التعليمية.

وتُعد التقنية الإلكترونية أحد الموارد الأساسية التي تسهم في قدرة المؤسسات على التأقلم مع طبيعة العصر الحالي، إلا أن معظم هذه المؤسسات تواجه مجموعة من القيود والمعيقات التي قد تحد من عملية الاستثمار الفعال للتقنية الحديثة، فهناك الكثير من الإدارات تعاني العديد من المشكلات والمعيقات، والمتمثلة في كثرة الإجراءات الروتينية، وضعف التنسيق بين الوحدات الإدارية، وعدم مواكبة المستجدات الحديثة في مجال التقنيات المرتبطة بالإدارة الإلكترونية، وبالتالي فإنه يجب على الإدارات أن تتبنى أسلوباً جديداً للتفكير والقيادة؛ لضمان الوصول بالإدارة الإلكترونية إلى كامل إمكانياتها باعتبار أن هذه الإدارات تواجه تحديات كبيرة تحول دون الاستفادة منها (براون، 2005).

وأكد تربان وليدنر ووثيرب (Turban, Leidner & Wetherb, 2008) أنه بالرغم من أن بعض المؤسسات أعادت هيكلة نفسها بطريق مبتكرة لتتماشى مع التطورات في العصر الإلكتروني، إلا أن الغالبية العظمى منها ما زالت تعتمد على الهياكل الهرمية التقليدية، والتي تقف عقبة أمام تطبيق التقنيات الحديثة، والاستفادة من

معطياتها في تطوير مؤسساتها.

ويشير روبنسون وروبنسون (2008) إلى أن التغيير يجب أن يتم من خلال رؤية واضحة ومفهومة من خلال منهج متكامل يبدأ بالتخطيط حتى يصل إلى التطبيق. ومن جهة أخرى، تواجه عملية التخطيط العديد من المعيقات، ومن أبرز هذه المعيقات كما أشار إليها السواط (2005)، ضآلة، أو ندرة المعلومات والبيانات الإحصائية الضرورية، بالإضافة إلى النقص في الكوادر البشرية المتخصصة والمدربة، وإتباع الإدارة البيروقراطية والتعقيدات الإدارية.

ويرى ويجاند (Wigand, 2009) ضرورة أن تُعد المؤسسة نفسها لتستفيد من الفرص التي من الممكن أن توفرها لها تقنيات تكنولوجيا المعلومات، وإذا ما كيفت المؤسسة تصميمها البنائي وعملياتها الإدارية بحيث تتوافق مع تكنولوجيا المعلومات فسيكون من الممكن إدراك التأثير الكامل لهذه التكنولوجيا، وبالتالي رفع مستوى الكفاءة الإدارية الإلكترونية، وتحسين الإنتاجية الإدارية ومخرجاتها.

وتأسيساً على ما تقدم يرى الباحث أن تطبيقات الإدارة الإلكترونية لها فوائد كثيرة، ليس على مستوى الفرد بل على مستوى الحكومات، والمؤسسات، والمجتمع بشكل عام، لذا أولت وزارة التربية والتعليم في الأردن اهتماماً بالغاً بهذا المجال، حيث أن الكثير من الوزارات والمؤسسات اعتمدت _ وبشكل كبير_ على التقنية الإلكترونية في إنجاز كافة معاملاتها الإدارية، وتقديم خدماتها؛ وذلك من أجل زيادة إنتاجية هذه المؤسسات، والمساهمة في بناء اقتصاد قوي، ودعم التنمية الشاملة والمستدامة، وخاصة في مجال العملية التعليمية وإدارتها، الأمر الذي يتطلب المتابعة الحثيثة، والمتواصلة من أجل العمل على ضمان تطبيق الإدارة الإلكترونية، وتطويرها، والكشف عن المعيقات التي قد تحول دون الاستفادة من مقوماتها، وتسخيرها لتطوير العملية الإدارية التعليمية، ووضع الحلول المناسبة لها.

ولقد استطاع الباحث التوصل إلى بعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، وتم استعراضها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وهي على النحو الآتي:

أجرى زين (Zain, 2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة على الممارسات الإدارية لمديري المدارس، ومدى استخدامهم لها. تكونت عينة الدراسة من (136) مدير مدرسة. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت استبانة لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن التكنولوجيا الحديثة لها تأثير على الإدارة المدرسية من وجهة نظر المديرين، حيث تؤدي هذه التكنولوجيا إلى تسهيل فرص الحصول على المعلومات وتحسينها من قبل المعلمين والطلبة وقت حاجتهم إليها، كما أنها تسهم في تطوير نظام الإدارة، كما بينت النتائج أن استخدامات المديرين لهذه التكنولوجيا في الإدارة المدرسية، كان بدرجة متوسطة، ووجود اتجاهات إيجابية نحوها.

هدفت دراسة فلانجانوجوكوبسن (Flanagan & Jacob-san, 2005) إلى معرفة تأثير تكنولوجيا المعلومات في مستوى أداء المديرين لمهماتهم وأدوارهم الموكلة إليهم، وذلك لأن الإدارة المدرسية بحاجة إلى التطوير في مهماتها وأدوارها في ظل الإدارة الإلكترونية الحديثة. وقد اختيرت مدارس رونالد بينت (Roland Bennet) في كندا. وقد تم تطوير شبكة جاليلو كأداة لجمع البيانات من خلال الملاحظات. أظهرت نتائج الدراسة أن تكنولوجيا المعلومات كان لها تأثير فاعل وإيجابي على مهام المديرين وأدوارهم ، وعلى علاقاتهم مع المجتمع المحلي. فضلاً عن أن المديرين استغلوا فرص النمو المهني لتطوير إدارتهم الإلكترونية.

وقام الماجدي (2006) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة استعداد مديري المدارس لتطبيق إدارة المدرسة الإلكترونية في الكويت واتجاهاتهم نحوها. تكونت عينة الدراسة من (120) مدير مدرسة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة استعداد مرتفعة لدى مديري المدارس لتطبيق إدارة المدرسة الإلكترونية، ووجود اتجاهات إيجابية نحوها، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجة استعداد مديري المدارس لتطبيق إدارة المدرسة الإلكترونية، تعزى لمتغيري المنطقة التعليمية، والمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة العوائد (2008) إلى الكشف عن درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية في سلطنة عُمان للكفايات الإدارية الإلكترونية، تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي، كما تم استخدام استبانة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (119) مديراً ومديرة في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة ظفار. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية لكفايات الإدارة الإلكترونية كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المديرين نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية، كما أظهرت النتائج وجود فروق في اتجاهات المديرين نحو الإدارة الإلكترونية، تعزى لأثر متغير الجنس في جميع المجالات، لصالح الإناث، وعدم وجود فروق لأثر الخبرة، أو المؤهل العلمي في جميع مجالات الكفايات الإلكترونية.

وأجرت وايت (White, 2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن استخدامات مديري المدارس للتطبيقات الحاسوبية في الأعمال الإدارية، ودرجة ممارستهم للإدارة الإلكترونية ومعيقات تطبيقها. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، بالإضافة إلى المقابلة. تكونت عينة الدراسة من (62) مدير مدرسة. أظهرت نتائج الدراسة والمقابلات التي أُجريت أن مديري المدارس يفضلون استخدام التطبيقات الحاسوبية في الإدارة المدرسية، وكذلك في الاتصالات الداخلية والخارجية؛ أي أنهم يستخدمون التطبيقات الحاسوبية في تنفيذ نشاطات الإدارة المدرسية، وجاءت ممارستهم للإدارة الإلكترونية بدرجة مرتفعة، وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية المدرسية، كما بينت النتائج وجود بعض المعيقات كتدريب المديرين ، وتوفير الدعم المناسب.

وقام الشراري (2012) بدراسة هدفت إلى الكشف عن ممارسة مديري المدارس الثانوية للإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المعلمين واتجاهات المديرين نحوها. تكونت عينة الدراسة من (29) مديراً، و(189) معلماً، اُختيروا بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة اُستخدمت أداتين: الأولى للكشف عن ممارسة مديري المدارس الثانوية للإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المعلمين،

والثانية للكشف عن اتجاهات مديري المدارس الثانوية نحو ممارسة الإدارة الإلكترونية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة، وجاءت ممارسة مجالات الإدارة الإلكترونية جميعها، ضمن درجة ممارسة متوسطة، وجاء مجال التخطيط الإلكتروني في المرتبة الأولى، في حين جاء مجال التنفيذ الإلكتروني في المرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج أن اتجاهات مديري المدارس الثانوية نحو الإدارة الإلكترونية كانت إيجابية.

كما أجرى ماثيوش (Mathews, 2013) دراسة حالة لاستكشاف الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الحديثة ووصفها، والكشف عن وتأثيرها على الإدارة المدرسية. وكان مصدر المعلومات المقابلة والملاحظة، وبعض الوثائق في المدرسة. وركزت على المديرين، وتخصص الحاسوب، والمعلمين الذين لديهم خبرات مختلفة في الحاسوب. تكونت عينة الدراسة من (126) مدير مدرسة، و(239) معلماً ومتخصص حاسوب. أظهرت نتائج الدراسة أن تأثير الإدارة الإلكترونية كان فاعلاً في الإدارة المدرسية، وأنه يخدم ويحفز المعلمين ذوي الخبرة القليلة في الحاسوب، وبشكل عام، وأن برامج الإدارة الإلكترونية تحتاج إلى المهارات الحاسوبية والأساسية ومهارات تكنولوجية عالية المستوى ليتمكن مديرو المدارس من استخدامها في الإدارة المدرسية، وأشارت النتائج إلى أن توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، كان بدرجة متوسطة نظراً لعدم امتلاك المهارات الإدارية الإلكترونية، وجاء امتلاك هذه المهارات بدرجة متوسطة، وفقاً لوجهة نظر مديري المدارس والمعلمين ومختصي الحاسوب.

وأجرى فيلتون (Felton, 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى استخدام مديري المدارس الابتدائية للحاسوب في مدارسهم في الأعمال الإدارية وعلاقة ذلك بمهاراتهم الإلكترونية واتجاهاتهم نحو استخدامها ومعيقات الاستخدام. تكونت عينة الدراسة من (400) مدير ومديرة مدرسة من مناطق ولاية كولومبيا التعليمية، منهم (228) مديرة، و(172) مديراً، وتم استخدام استبيان لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن المديرين والمديرات يستخدمون الحاسوب يومياً لأغراض إدارية، حيث أن مهاراتهم الإلكترونية في استخدامه، كانت متوسطة المستوى وخصوصاً في مجال البرمجيات الجاهزة مثل (أوفيس واكسل). كما أظهرت النتائج وجود معيقات في استخدام مديري المدارس للحاسوب في الأعمال الإدارية، كضعف امتلاك المهارات، والمعيقات الإدارية وكثرة متطلباتها، كما بينت نتائج الدراسة أن المدير الأكثر مهارة والأكثر تدريباً هو الذي يمتلك اتجاهات إيجابية نحو الحاسوب والتكنولوجيا، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق لصالح المديرين الذكور في مجالي المهارات، وتكرار الاستخدام لهذه المهارات.

مما أجرى كارالمبوس وبابايونو (Charalambous, Papa-ioannou, 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات مديري مدارس المرحلة الأساسية حول مهاراتهم الإلكترونية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات لغايات شخصية، أو تدريسية، أو إدارية في مدارسهم. تكونت عينة الدراسة من (250) مديراً ومديرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبيان مكون من (15) سؤالاً حول المعلومات الديمغرافية المتعلقة بالمستجيب، وتصوراته الذاتية حول مهاراته الإلكترونية وأغراض استخدام التكنولوجيا. أظهرت نتائج الدراسة أن المديرين والمديرات يرون أنهم يمتلكون مهارات إلكترونية متدنية، حيث أن استخدامهم للحاسوب يدور حول أغراض شخصية ثم إدارية، وأغراض تدريسية، وباستخدام تطبيقات حاسوبية بسيطة.

وأجرى أفشاري وأبو بكر ولوان وفوي أبو مسامح (Afshari, AbuBaker, Luan, Fooi& Abu Samah, 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن الإدارة الإلكترونية المتوفرة لدى مديري المدارس الإيرانيين وعلاقتها بنمطهم الإداري. تكونت عينة الدراسة من (320) مديراً من مديري المدارس الثانوية في مدينة طهران الإيرانية، استجابوا لاستبيان فيلتون (Felton, 2006) للمهارات الإلكترونية، كما تم استخدام استبيان آخر مكون من (34) فقرة حول مهارات المدير ومعارفه في الحاسوب. أظهرت نتائج الدراسة أن مهارات المديرين الإلكترونية متوسطة خصوصاً في مجال استخدام التطبيقات والبرمجيات، كما أن مستوى الاستخدام يشمل استخدام الحاسوب لأغراض إدارية، وبدرجة متوسطة، وبينت نتائج الدراسة وجود حاجة كبيرة لتدريب المديرين على مهارات التصميم والإنترنت واستخدام تطبيقات ذات علاقة بالتواصل وقواعد البيانات والأغراض الإدارية.

أما دراسة ستيورت وميللز وريموس (Stuart, Mills & Remus, 2019) التي هدفت إلى الكشف عن المهارات التقنية الإلكترونية لدى مديري المدارس النيوزلنديين ودرجة ممارستها في عملهم الإداري المدرسي. تكونت عينة الدراسة من (64) مديراً ومديرة، منهم (39 من الإناث، و25 من الذكور) استجابوا لمقياس مكون من (46) فقرة موزعة على بُعدي المعرفة والمهارات، وتم وضع سؤال حول درجة الممارسة والتكرار اليومي للاستخدام. أظهرت نتائج الدراسة ضعف مهارات المديرين الإلكترونية في الجانب الإداري، بينما كانت معرفتهم الإلكترونية متوسطة، كما بينت نتائج الدراسة أن المديرين (ذكوراً وإناثاً) يستخدمون التكنولوجيا في الأعمال الإدارية، وبدرجة متوسطة، وضمن نطاق العمل المعتاد.

كما أجرى كوسكال (Koskal, 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الأتراك. تكونت عينة الدراسة من (83) مديراً ومديرةً. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس تقييم كفاية المدير الإلكترونية المكون من (26) فقرة بعد ترجمته إلى التركية. أظهرت نتائج الدراسة أن المديرين يتمتعون بمهارات إلكترونية متوسطة، كما بينت نتائج الدراسة أن المديرين يمارسون التطبيقات الإلكترونية في عملهم الإداري بفاعلية، وبدرجة مرتفعة، إلا أنهم يفتقرون إلى مهارات الرؤيا المستقبلية في تحسين التطبيق، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المهارات، ومستوى التطبيق تعزى لمتغير الجنس، لصالح المديرين الذكور.

وبمطالعة الدراسات السابقة التي تم تناولها، يلاحظ تنوع الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات، فمعظم الدراسات استخدمت الاستبانة لجمع البيانات، كما ورد في دراسة زين (Zain, 2004)، والماجدي (2006)، وكوسكال (Koskal, 2019)، والبعض الآخر من الدراسات استخدم الاستبانة بالإضافة إلى المقابلة، كما ورد في دراسة فلانجان وجوكوبسن (Flanagan & Jacobsan, 2005)،

وايت(White, .2010)

وبالنظر إلى الجوانب والمتغيرات التي تناولتها هذه الدراسات، فقد تباينت اهتماماتها، فبعض الدراسات تناول استخدامات مديري المدراس للتطبيقات الحاسوبية في الأعمال الإدارية، ودرجة ممارسة الإدارة الإلكترونية، كما ورد في دراسة وايت (White)، زين (Zain, 2004)، وهناك بعض الدارسات اهتم بتناول استعداد مديري المدارس لتطبيق إدارة المدرسة الإلكترونية، كما جاء في دراسة الماجدي (2006)، والبعض الآخر من الدراسات تناول واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية ومهاراتها في المدراس من وجهة نظر المديرين، كدراسة الشراري (2012)، واهتمت دراسات أخرى بتناول امتلاك كفايات الإدارة الإلكترونية كدراسة العوائد (2008).

وقد استفاد الباحث من خلال مطالعته للدراسات السابقة والأدب النظري في تحديد مشكلة الدراسة بشكل دقيق، وموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، بالإضافة إلى إعداد أدوات الدراسة، والتعرف على المجتمعات التي دُرِست، كما اُستعين بالأدب النظري في مناقشة نتائج الدراسة لتعزيز هذه النتائج، وكذلك مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة، وتحديد جوانب الاتفاق والاختلاف في هذه النتائج.

وبمقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة يلاحظ ندرة الدراسات التي اهتمت بتناول درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، حيث أنه لم يكن هناك أي من الدراسات –حسب إطلاع الباحث– تناولت هذا الجانب، في البيئة الأردنية، الأمر الذي يعزز من إجراء هذه الدراسة، ويميزها عن غيرها من الدراسات في أنها تناولت درجة توظيف مهارات الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية ومعيقات توظيفها لدى مديري المدارس الحكومية والخاصة، في حين اقتصرت الدراسات السابقة على تناول متغيرات ذات علاقة بالإدارة الإلكترونية. وبالتالي فإن إجراء هذه الدراسة يُعد انطلاقة نحو الكشف عن درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، ودورها في العملية الإدارية الإلكترونية، الأمر الذي يفتح المجال لتناول هذا الجانب بالبحث والدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

انطلاقاً من أهمية مواكبة التطور التكنولوجي، وخاصة في ظل ملامسة هذا التطور لمختلف مجالات الحياة، والتي من ضمنها العملية التربوية التعليمية، وفي مقدمتها إدارة هذه العملية من خلال توظيف التقنيات الحديثة في العملية الإدارية المدرسية، والتي تتطلب امتلاك المهارات الإدارية الإلكترونية اللازمة لتحقيق نجاح الإدارة الإلكترونية المدرسية، وتحقيق الأهداف المخطط لها، وبناءً على ذلك تبرز مشكلة الدراسة، والتي تشير إلى وجود حاجة ماسة لتوظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية المدرسية، فضلاً عن ضرورة امتلاك هذه المهارات، في ظل التطور المتسارع والمتعاقب للمهام الإدارية، ومواكبة الانفجار المعرفي والعلمي.

وجاء الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال ملاحظات الباحث وخبرته الميدانية في المجال التربوي مديراً للعديد من المدارس في مديرية تربية لواء بني عبيد (محافظة إربد – الأردن) أن توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية لم يحظَ بالقدر الكافي من الاهتمام والتوظيف في الأعمال الإدارية المدرسية، الأمر الذي يتطلب متابعة هذا الجانب والوقوف على حيثياته من خلال البحث والدراسة للكشف عن درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية ومعيقات توظيفها، بهدف التطوير والتقدم، ووضع الأسس العملية والعلمية، والاستراتيجيات الفعالة لضمان نجاح الأعمال الإدارية الإلكترونية المدرسية. **وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تكَمن في الإجابة عن الأسئلة الآتية:**

- ما درجة توظيف مديري المدارس الحكومية والخاصة في مديرية تربية لواء بني عبيد للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية من وجهة نظرهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = .05) في وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والخاصة حول درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية تبعاً لمتغير المدرسة حكومية، خاصة؟
- ما معيقات توظيف مديري المدارس الحكومية والخاصة في مديرية تربية لواء بني عبيد للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية من وجهة نظرهم.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى درجة توظيف مديري المدارس الحكومية والخاصة في مديرية تربية لواء بني عبيد للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية من وجهة نظرهم.
- الكشف عن الفروق في وجهة نظر مديري المدارس حول درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، تبعاً لمتغير المدرسة حكومية، خاصة.
- الكشف عن المعيقات التي تواجه توظيف مديري المدارس الحكومية والخاصة في مديرية تربية لواء بني عبيد للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية من وجهة نظرهم.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة متزامنة مع أهمية توظيف الإدارة الإلكترونية في ظل التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع، الذي أثر بصورة مباشرة في مختلف جوانب العملية الإدارية، وندرة الدراسات بشكل عام والمحلية، على وجه الخصوص التي تناولت توظيف مديري المدارس للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، وفي مدارس مديرية تربية لواء بني عبيد بشكل خاص.

وتأتي أهمية هذه الدراسة ضمن جانبين رئيسين، وهما:

أولاً: الجانب النظري: سوف تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً حول مفهوم الإدارة الإلكترونية واستخداماتها في العملية الإدارية، بالإضافة إلى دورها في تنمية الأعمال الإدارية وتطويرها بمختلف مجالاتها. وكذلك استفادة مديري المدراس من نتائج هذه الدراسة حول مفهوم المهارات الإلكترونية، وأهمية توظيف هذه المهارات في الأعمال الإدارية.

ثانياً: الجانب العملي: في ظل ما ستتوصل إليه الدراسة

من نتائج، وتوصيات إذا ما تم الأخذ بها، فأنها سوف تسهم في المساعدة على إعداد البرامج التي من شأنها أن تعمل على توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية وتطويرها. كما يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على إعداد البرامج الإدارية وتطويرها في وزارة التربية والتعليم وتوظيفها في تنمية العديد من مجالات الأعمال الإدارية المدرسية، وخاصة في مجال عقد الدورات التدريبية المرتبطة بتطوير مهارات الإدارة الإلكترونية وتنميتها وامتلاكها لمديري المدارس.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية

التقنيات الحديثة على اختلافها في تنفيذ متطلبات الأعمال الإدارية المدرسية، سواءً في مجال التخطيط أو التنظيم، أو التنفيذ، أو المتابعة والتقويم، أو القيادة، أو الرقابة الإدارية.

الأعمال الإدارية: يقصد بها الإدارة الإلكترونية في هذه الدراسة: وهي استخدام جميع الأعمال الإدارية المطلوبة من الإدارة المدرسية، والتي يقوم بها مدير المدرسة لتحقيق الأهداف المخطط لها، لضمان سير العملية التعليمية وأداء وظيفتها المنوطة بها على أكمل وجه.

توظيف الإدارة الإلكترونية: يقصد بها في هذه الدراسة مجموعة المهارات والقدرات التي يمتلكها مديرو المدارس في مجال الإدارة الإلكترونية، والتي يتم ممارستها في الأعمال الإدارية، والمتمثلة في مهارة استخدام التقنيات الحديثة وتوظيفها في تنفيذ العمليات الإدارية. وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبانة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية المستخدمة في هذه الدراسة.

معيقات توظيف الإدارة الإلكترونية: يقصد بها في هذه الدراسة مجموعة العوامل والظروف المادية والمعنوية التي تحول دون استخدام الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية بشكل أمثل. وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبانة معيقات توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية المستخدمة في هذه الدراسة.

لواء بني عبيد: يعد لواء بني عبيد أحد ألوية الشمال والتابع إلى محافظة إربد الواقعة في شمال المملكة الأردنية الهاشمية.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية**: اقتصرت الدراسة على تناول درجة توظيف الإدارة الإلكترونية، ومعيقات توظيفها في الأعمال الإدارية.
- **الحدود المكانية**: اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد في محافظة إربد – الأردن.
- **الحدود الزمانية**: طُبِّقت هذه الدراسة وأُجريت خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2019 /2020.
- **الحدود البشرية**: اقتصرت الدراسة على مديري المدارس الحكومية والخاصة ومديراتها في مديرية تربية لواء بني عبيد في محافظة إربد – الأردن.

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي كونه الأكثر ملاءمة لهذا النوع من الدراسات، وذلك من خلال أداتي الدراسة التي تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة، وجمع البيانات وتحليلها كمياً، والخروج بالنتائج.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية والخاصة ومديراتها التابعة لمديرية تربية لواء بني عبيد في محافظة إربد – ألأردن، للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019 – 2020، والبالغ عددهم (113) مدير ومديرة مدرسة، منهم (46) مدير ومديرة مدرسة حكومية، و (67) مدير ومديرة مدرسة خاصة، وذلك وفقاً للسجلات الرسمية التابعة لشؤون الموظفين وقسم التعليم الخاص في مديرية تربية لواء بني عبيد.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (103) من مديري المدارس ومديراتها، منهم (40) مديراً ومديرة مدرسة حكومية، و(63) مديرا ومديرة مدرسة خاصة. اُختيروا بالطريقة القصدية، وشكلت عينة الدراسة ما نسبته (91 %) تقريباً من عدد أفراد مجتمع الدراسة الكلي للمديرين والمديرات.

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين، الأولى استبانة للكشف عن درجة توظيف مديري المدارس للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية من وجهة نظرهم، والأداة الثانية استبانة للكشف عن معيقات توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية من وجهة نظرهم أيضاً، **وفيما يلي توضيح لكل أداة من هاتين الأداتين.**

أولاً: استبانة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة الماجدي (2006)، ووايت (White, 2010)، والمقاييس ذات العلاقة، كمقياس الشراري (2012)، وفي ضوء ذلك تم إعداد استبانة للكشف عن درجة توظيف مديري المدارس للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية. وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (65) فقرة، وزعت على ستة مجالات، وهي: مجال التخطيط الإلكتروني، وتكون من (13) فقرة، ومجال التنظيم الإلكتروني، وتكون من (12) فقرة، ومجال التنفيذ الإلكتروني، وتكون من (11) فقرة، ومجال التدريب الإلكتروني، وتكون من (9) فقرات، ومجال التحفيز الإلكتروني، وتكون من (10) فقرات، ومجال المتابعة والتقويم الإلكتروني، وتكون من (10) فقرات.

صدق الاستبانة

للتحقق من مؤشرات صدق الاستبانة، تم إيجاد مؤشرات الصدق الآتية:

أولاً: صدق المحتوى

للتحقق من صدق محتوى استبانة درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، تم عرضها بصورتها الاولية، على مجموعة من المحكّمين، بلغ عددهم (8) محكّمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين في تقنيات التعليم، والقياس والتقويم، ونظم المعلومات الحاسوبية، والإدارة التربوية في جامعة اليرموك، بالإضافة إلى (4) من الإداريين في مديرية تربية لواء بني عبيد، وطلب إليهم إبداء الرأي والملاحظات حول مدى انتماء الفقرة للمجال الذي أدرجت فيه، بالإضافة إلى سلامة الصياغة اللغوية، ووضوحها من حيث المعنى، وسهولة الفهم، وأية ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة.

واعتمد الباحث ما نسبته (80 %) من إجماع المحكمين لحذف، أو إضافة أي فقرة. وبناءً على آراء وملاحظات المحكمين، فقد تم حذف (12) فقرة، كما تم إعادة صياغة (10) فقرات من الناحية اللغوية، بالإضافة إلى استبدال بعض المفردات لتعطي معنى أدق وأوضح، وقد أشار المحكمون إلى مناسبة الاستبانة للكشف عن درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، وبالتالي تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (53) فقرة، موزعة على ستة مجالات.

ثانياً: صدق البناء

للتحقق من مؤشرات صدق بناء الاستبانة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) مديراً ومديرة مدرسة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، تم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، والتي تراوحت بين (43 – 88)، وقيم معاملات ارتباط الفقرات بالأداة ككل، والتي تراوحت بين (0.39 – 0.78).

ثبات الاستبانة

للتحقق من ثبات الاستبانة، فقد طُبِّقَت على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) مديراً ومديرة مدرسة، وتمت إعادة التطبيق على العينة نفسها بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، بعد فاصل زمني مدته أسبوعان من التطبيق الأول. وتم حساب قيم معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على الأداة ككل، والمجالات. وبلغ للأداة ككل (0.89)، في حين تراوحت قيم ثبات المجالات بين (0.80 – 0.87)، كما تم حساب قيم معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للمجالات، والأداة ككل، وبلغ معامل الاتساق الداخلي للأداة ككل (0.87)، في حين تراوحت قيم معاملات الاتساق الداخلي للمجالات بين (0.81 – 0.85).

تصحيح الاستبانة

تكونت استبانة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية بصورتها النهائية من (53) فقرة موزعة على ستة مجالات، وللإجابة على فقرات الاستبانة يضع المستجيب إشارة (×) امام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع قناعته الشخصية، على تدريج يتكون من خمس درجات، وفقاً لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي كبيرة جداً وتعطي (5) درجات، وكبيرة وتعطي (4) درجات، ومتوسطة وتعطي (3) درجات، وقليلة وتعطي (2) من الدرجات، وقليلة جداً وتعطي (1) درجة واحدة. وبناءً على ذلك، فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة من فقرات الاستبانة بين درجة واحدة وخمس درجات، وبما أن الاستبانة مكونة من (53) فقرة، فإن الدرجة الكلية تراوحت بين (53) درجة، وهي أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب، و(265) درجة، وهي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب. وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، على النحو الآتي: (أقل من 2.33 درجة منخفضة)، من (2.33 – 3.66 درجة متوسطة)، (أعلى من 3.66 درجة مرتفعة)،وقد اعتمدت المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل}}{\text{عدد المستويات}}$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

ثانياً: استبانة معيقات توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية:

لأغراض تحقيق أهداف هذه الدراسة، تم إعداد استبانة للكشف عن معيقات توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، وذلك بعد مطالعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ضمن هذا المجال، كدراسة وايت (White, 2010)، فيلتون (Felton, 2014)، وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (60) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وهي: مجال المعيقات الإدارية، ويتكون من (19) فقرة، مجال المعيقات التقنية، ويتكون من (15) فقرة، ومجال المعيقات البشرية، ويتكون من (14) فقرة، ومجال المعيقات المالية، ويتكون من (12) فقرة.

صدق الاستبانة

للتحقق من مؤشرات صدق الاستبانة، تم إيجاد مؤشرات الصدق الآتية:

أولاً: صدق المحتوى

للتحقق من مؤشرات صدق محتوى استبانة معيقات توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، تم عرضها على (8) محكّمين من المختصين في تقنيات التعليم، والقياس والتقويم، ونظم المعلومات الحاسوبية، والإدارة التربوية في جامعة اليرموك، بالإضافة إلى (4) من الإداريين في مديرية تربية لواء بني عبيد. حيث طلب إليهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث سلامة الصياغة اللغوية للفقرة، ومدى انتمائها للمجال الذي أُدرجت فيه، ومدى وضوحها من حيث المعنى، وسهولة الفهم، وأية ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، واعتمد الباحث ما نسبته (80 %) فأكثر من إجماع المحكّمين لحذف أو إضافة أي فقرة، وبناءً على آراء المحكمين ومقترحاتهم، فقد حُذفت (19) فقرة، كما أعيدت صياغة (9) فقرات من الناحية اللغوية، واستبدال بعض المفردات، وقد أشار المحكمون إلى مناسبة الاستبانة للكشف عن معيقات توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، وبالتالي تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (41) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

ثانياً: صدق البناء

للتحقق من مؤشرات صدق بناء الاستبانة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) مديراً ومديرة مدرسة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، فقد استخرجت قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وتراوحت بين (0.43 – 0.76)، وقيم ارتباط الفقرات بالأداة ككل، والتي تراوحت بين (0.36 – 0.59).

ثبات الاستبانة

لغايات التحقق من ثبات استبانة معيقات توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) مديراً ومديرة مدرسة، وأعيد تطبيقها بعد فاصل زمني مدته أسبوعان على العينة نفسها، وحُسبت قيم معاملات الثبات والاتساق الداخلي للمجالات، والأداة ككل باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغ معامل ثبات الأداة ككل (0.83)، وتراوحت قيم معاملات ثبات المجالات بين (0.79 – 0.84)، وبمعادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل ثبات الأداة الاتساق الداخلي ككل (0.87)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي للمجالات بين (0.81 – 0.87).

تصحيح الاستبانة

تكونت استبانة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية بصورتها النهائية من (41) فقرة موزعة على أربعة مجالات، يضع المستجيب إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع قناعته الشخصية، على تدريج يتكون من خمس درجات، وفقاً لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي كبيرة جداً وتعطي (5) درجات، وكبيرة وتعطي (4) درجات، ومتوسطة وتعطي (3) درجات، وقليلة وتعطي (2) من الدرجات، وقليلة جداً وتعطي (1) درجة واحدة. وبناءً على ذلك، فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة بين درجة واحدة وخمس درجات، وبما أن الاستبانة مكونة من (41) فقرة، فإن أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب، (41) درجة، وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (205) درجات. ولتحديد درجة معيقات توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، فقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية، وفق المعيار التالي: (أقل من 2.33 درجة منخفضة)، من(2.33 – 3.66 درجة متوسطة)، (أعلى من 3.66 درجة مرتفعة)، وقد اعتمدت المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل}}{\text{عدد المستويات}}$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، فقد أُجريت وفقاً للخطوات التالية:

- إعداد أداتي الدراسة بصورتهما النهائية بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتهما من خلال عرضهما على مجموعة من المحكمين المختصين، بالإضافة إلى تطبيقهما على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، واستخراج قيم معاملات الثبات، والاتساق الداخلي.
- تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة الكلي، والتمثل بجميع مديري المدارس الحكومية والخاصة ومديراتها للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019 – 2020، كما اختير أفراد عينة الدراسة بالطريقة القصدية من مجتمع الدراسة الكلي.
- توزيع أداتي الدراسة على أفراد العينة، وتم توضيح المعلومات المتعلقة بطريقة الاستجابة على الفقرات، والتأكيد على أفراد عينة الدراسة الدقة في الإجابة، كما تم أعلامهم أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.
- جمع أداتي الدراسة بعد الاستجابة على فقراتها، وبعد التأكد من المعلومات، والإجابة على جميع الفقرات، تم إعدادها لأغراض التحليل الإحصائي.
- إدخال البيانات لذاكرة الحاسوب، ومن ثم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وفقاً لبرنامج (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخلاص النتائج.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغير المستقل

- المدرسة: ولها فئتان، (حكومية، وخاصة).

ثانياً: المتغيرات التابعة

- توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية.
- معيقات توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن اسئلة الدراسة، استخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثالث، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف الإدارة الإلكترونية ومعيقات توظيفها في الأعمال الإدارية من وجهة نظر المديرين.
- للإجابة عن السؤال الثاني، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما استخدم اختبار (T) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية من وجهة نظر المديرين، تبعاً لمتغير المدرسة حكومية، خاصة.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توظيف مديري المدارس الحكومية والخاصة في مديرية تربية لواء بني عبيد للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية على المجالات

والأداء ككل، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مديري المدارس حول درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية من وجهة نظرهم

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوظيف
2	التنظيم الإلكتروني	3.23	.73	1	متوسطة
1	التخطيط الإلكتروني	3.22	.69	2	متوسطة
5	التحفيز الإلكتروني	3.19	.78	3	متوسطة
4	التدريب الإلكتروني	3.17	.86	4	متوسطة
6	المتابعة والتقويم الإلكتروني	2.35	.78	4	متوسطة
3	التنفيذ الإلكتروني	2.34	.69	6	متوسطة
	توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية ككل	2.91	.72		متوسطة

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المديرين حول درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، تراوحت بين (2.34 – 3.23)، وبدرجة تقييم متوسطة لجميع المجالات، وكان أعلاها لمجال "التنظيم الإلكتروني"، بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.23)، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال "التنفيذ الإلكتروني"، بمتوسط حسابي (2.34)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة توظيف مديري المدارس للإدارة الإلكترونية ك كل في الأعمال الإدارية (2.91)، وبدرجة تقييم متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = .05) في وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والخاصة حول درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية تبعاً لمتغير المدرسة حكومية، خاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار (Independent Samples T-Test) على مجالات توظيف مديري المدارس للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، والأداة ككل، بتبعاً لمتغير المدرسة (حكومية، خاصة)، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2)

اختبار (Independent Samples T-Test) لدرجة توظيف مديري المدارس للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية تبعاً لمتغير المدرسة حكومية خاصة

المجال	المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التخطيط الإلكتروني	حكومية	40	3.82	.77	-0.17	101	.87
	خاصة	63	3.84	.74		101	
التنظيم الإلكتروني	حكومية	40	3.83	.77	-0.11	101	.91
	خاصة	63	3.84	.72		101	
التنفيذ الإلكتروني	حكومية	40	3.69	.90	.11	101	.91
	خاصة	63	3.68	.81		101	
التدريب الإلكتروني	حكومية	40	3.72	.97	.39	101	.70
	خاصة	63	3.68	.82		101	
التحفيز الإلكتروني	حكومية	40	3.82	.81	1.80	101	.07
	خاصة	63	3.60	.82		101	
المتابعة والتقويم الإلكتروني	حكومية	40	3.72	.90	.69	101	.49
	خاصة	63	3.63	.80		101	
توظيف الإدارة الإلكترونية ككل	حكومية	40	3.77	.77	.49	101	.62
	خاصة	63	3.72	.67		101	

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (2) أن جميع قيم (T) لمجالات توظيف مديري المدارس للإدارة الإلكترونية في الاعمال الإدارية، والإدارة ككل، تبعاً لمتغير المدرسة (خاصة، حكومية) كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= .05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر المديرين حول درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية.

ثالثاً: ما معيقات توظيف مديري المدارس الحكومية والخاصة في مديرية تربية لواء بني عبيد للإدارة الإلكترونية في الإعمال الإدارية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المديرين على مجالات معيقات توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، والأداة ككل، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعيقات توظيف مديري المدارس للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية من وجهة نظرهم

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
1	المعيقات الإدارية	3.80	.69	1	مرتفعة
3	المعيقات البشرية	3.74	.65	2	مرتفعة
4	المعيقات المالية	2.23	1.53	3	منخفضة
2	المعيقات التقنية	2.21	.80	4	منخفضة
	معيقات توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية ككل	2.93	.52		متوسطة

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المدراء على معيقات توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، تراوحت بين (2.21 – 3.80)، وكان أعلاها لمجال "المعيقات الإدارية"، بمتوسط حسابي (3.80)، وبدرجة تقييم مرتفعة، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال "المعيقات التقنية"، بمتوسط (2.21)، وبدرجة تقييم منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لمعيقات توظيف الإدارة الإلكترونية ككل

(2.93)، وبدرجة تقييم متوسطة.مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: «ما درجة توظيف مديري المدارس الحكومية والخاصة في مديرية تربية لواء بني عبيد للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية من وجهة نظرهم؟»

أظهرت النتائج أن درجة توظيف مديري المدارس للإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية من وجهة نظرهم، جاءت بدرجة تقييم متوسطة لجميع المجالات، والأداة ككل، وجاء مجال «التنظيم الإلكتروني»، في المرتبة الأولى، في حين جاء مجال «التنفيذ الإلكتروني» في المرتبة الأخيرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى واقع استخدام الإدارة الإلكترونية وحداثتها، سواءً في المدارس الحكومية، أم المدارس الخاصة، وما يتوافر من مقومات لتطبيق هذه الإدارة، بالإضافة إلى عدم توافر الدافعية نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، وخاصةً في ظل عدم امتلاك المهارات الإلكترونية لدى معظم مديري المدارس، وبالتالي فإن استخدام الإدارة الإلكترونية، بشكل عام في مختلف المؤسسات والإدارات التعليمية، في ظل هذه الحداثة يكون قد وصل إلى المستوى غير المأمول، ولكن قد ينطلق مديرو المدارس في وجهة نظرهم بأن ما وصلوا إليه من تطبيق للإدارة الإلكترونية في العمل الإداري، قد وصل إلى مرحلة متقدمة ومتطورة مقارنة مع الفترة الزمنية التي تم فيها استحداث الإدارة الإلكترونية.

كما ويمكن عزو هذه النتيجة في ضوء وجود معيقات لاستخدام الإدارة الإلكترونية وتوظيفها في جوانب معينة من الأعمال الإدارية، وبالتالي فإن توافر الأدوات والأجهزة، والبنية التحتية يسهم في تطوير استخدام الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية المدرسية، والتي يمكن أن تلبي الطموح في ظل الواقع المتوافر من هذه المقومات، وبمقارنة الطموح بالواقع، وبما تم التوصل إليه، فإن وجهة نظر مديري المدراس تنطلق من أن ما تم التوصل إليه في مجال تطبيق الإدارة الإلكترونية، بأنه قد لا يتماشى مع التطور التكنولوجي، والإداري مقارنة بحداثة استخدام الإدارة الإلكترونية، وما يتوفر من مقومات لنجاحها.

وفيما يتعلق بمجال التنظيم الإلكتروني، الذي جاء في المرتبة الأولى، فيمكن تفسير هذه النتيجة انطلاقاً من دور التنظيم الإلكتروني في تسهيل العملية الإدارية في المدرسة، وذلك من خلال توزيع الأعمال على الكوادر التدريسية، وربط مرافق المدرسة بشبكة حاسوب داخلية، بالإضافة إلى توفير خدمات النقل الإلكتروني بين المدارس، وتوفير قاعات مزودة بأجهزة الحاسوب، وبالتالي، فإن معظم هذه الجوانب تمكن مديري المدارس من أداء مهامهم بيسر وسهولة، بالإضافة إلى أنها لا تتطلب المزيد من الجهد والوقت، الأمر الذي أسهم في أن يكون مجال التنظيم الإلكتروني في المرتبة الأولى.

أما مجال التنفيذ الإلكتروني، والذي جاء في المرتبة الأخيرة، فيمكن عزو هذه النتيجة إلى أن عملية التنفيذ في أي مجال من مجالات الأعمال الإدارية بشكل عام، قد يواجه بعض المعيقات، وبالتالي فإن عملية التنفيذ الإداري الإلكتروني، قد تواجه معيقات أكثر، وخاصةً أنها تتطلب المزيد من المهارات الإلكترونية، والمزيد من الوقت والجهد، بالإضافة إلى عدم توافر سُبل عملية التنفيذ، الأمر الذي قد يعيق عملية التنفيذ، وبالتالي فإن عملية التنفيذ الإلكتروني تتطلب جهداً ووقتاً إضافياً من مديري المدارس، وقد تواجه بعض الصعوبات والمعيقات، الأمر الذي قد ينظر إليه مديرو المدارس، بأنه لم يتحقق بالصورة المطلوبة، نظراً لوجود هذه المعيقات.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة زين (Zain, 2004)، التي أشارت نتائجها إلى أن استخدام مديري المدارس للتكنولوجيا في الإدارة المدرسية، كان بدرجة متوسطة، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة ماثيوش (Mathews, 2013)، ودراسة فشاري وأبو بكر ولوان وفوي أبو مسامح (Afshari, AbuBak-er, Luan, Fooi& Abu Samah, 2019) ودراسة ستيورات وميللز وريموس (Stuart, Mills & Remus, 2019)، التي أشارت نتائج كل منها إلى أن مديري المدارس يستخدمون الإدارة الإلكترونية، بدرجة متوسطة.

كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الشراري (2012)، التي أظهرت نتائجها أن مديري المدارس يستخدمون الإدارة الإلكترونية، بدرجة متوسطة، كما بينت نتائجها أن مجال التنفيذ الإلكتروني، جاء في المرتبة الأخيرة.

واختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة وايت (White, 2010)، التي أشارت نتائجها إلى أن مديري المدارس يستخدمون الإدارة الإلكترونية، بدرجة مرتفعة، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية كذلك مع دراسة كوسكال (Koskal, 2019)، التي أشارت نتائجها إلى أن مديري المدارس يمارسون الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، بدرجة مرتفعة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:» هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= .05) في وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والخاصة حول درجة توظيف المهارات الإلكترونية في الأعمال الإدارية تبعاً لمتغير المدرسة حكومية، وخاصة؟

أظهرت النتائج أن جميع قيم (T) لمجالات توظيف مديري المدارس للإدارة الإلكترونية في العمل الإداري، والأداة ككل تبعاً لمتغير المدرسة حكومية، خاصة كانت غير دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق في وجهة نظر مديري المدارس حول درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الإعمال الإدارية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء البيئة المدرسية، التي يتواجد فيها مديرو المدارس، والتي هي بيئة مدرسية واحدة، وتكاد أن تكون متشابهة لدى جميع المدارس، وبالتالي فإن ما يؤديه مديرو المدارس من استخدام للإدارة الإلكترونية يكاد أن يكون متشابهاً، وأن ما يتم تطبيقه من جوانب الإدارة إلكترونية في الأعمال الإدارية، واضح لدى الجميع، الأمر الذي أسهم في عدم وجود فروق في وجهات النظر، حول درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية.

كما ويمكن عزو هذه النتيجة استناداً إلى مخرجات العملية الإدارية الإلكترونية، والتي تظهر لدى مديري المدارس، مما أسهم في إيجاد وجهة نظر متقاربة حول درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، وما يعزز من تفسير هذه النتيجة ما تم الإشارة

إليه في درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية من وجهة نظر مديري المدارس.

ويرى الباحث ضمن هذا الإطار أن هناك توجهات إيجابية، ورضى لدى مديري المدارس نحو توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، في ظل مقومات توظيف الإدارة الإلكترونية، وهذا يُعد مؤشراً إيجابياً حول توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية بشكل عام.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: «ما معيقات توظيف مديري المدارس الحكومية والخاصة للإدارة الإلكترونية في العمل الإداري من وجهة نظرهم؟».

أظهرت النتائج أن معيقات توظيف مديري المدارس للإدارة الإلكترونية في العمل الإداري من وجهة نظرهم، جاءت بدرجة تقييم متوسطة على الأداء ككل، وجاء مجال» المعيقات الإدارية»، في المرتبة الأولى، وبدرجة تقييم مرتفعة، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال «المعيقات التقنية»، وبدرجة تقييم منخفضة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى مدى توافر التسهيلات والمقومات التي من شأنها أن تسهم في تطبيق الإدارة الإلكترونية، وبالتالي فإن هناك العديد من المعيقات التي قد تحول دون توظيف الإدارة الإلكترونية في الأعمال الإدارية، والتي في مقدمتها المعيقات الإدارية، والتي يمكن عزوها إلى تزايد المهام الموكلة لمديري المدارس، وفي مقدمتها المهام الفنية، ومهام توجيه المعلمين، والإشراف انطلاقاً من كون مدير المدرسة مشرفاً مقيماً، وبالتالي فإن تزايد هذه المهام قد يحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري المدرسي بشكل خاص، وكذلك العمل الإداري بشكل عام، وبالمستوى المأمول.

وبالنظر إلى مجال المعيقات التقنية، والذي جاء في المرتبة الأخيرة، فيمكن تفسير هذا الجانب، بأن توافر التقنيات الإلكترونية لا يعني بأنه ليس هناك معيقات، وبالتالي فإنه قد تتوافر التقنيات، ولكن قد لا يكون هناك قدرة ومهارة على استخدام هذه التقنيات وتوظيفها في العمل الإداري المدرسي، أو قد لا يكون هناك الوقت الكافي للاستخدام، أو الدافع الحقيقي نحو توظيف هذه التقنيات في الأعمال الإدارية المدرسية.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة وايت (White, 2010)، التي أشارت نتائجها إلى وجود بعض المعيقات التي تحد من توظيف الإدارة الإلكترونية، كتدريب المديرين، وتوفير الدعم لملمناسب، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة فيلتون (Felton,2014)، التي بينت نتائجها وجود معيقات تحول دون استخدام الإدارة الإلكترونية في الإعمال الإدارية، كضعف امتلاك المهارات، بالإضافة إلى المعيقات الإدارية، وكثرة متطلباتها.

التوصيات

استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن للباحث أن يوصي بما يلي:

- العمل على تفعيل استخدام الإدارة الإلكترونية في التحفيز والمتابعة والتقويم في العمل الإداري من قبل مديري المدارس.
- وضع الحلول للمعيقات التي قد تحد من استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري، وخاصةً المعيقات الإدارية، استناداً إلى ما أشارت إليه نتائج الدراسة.
- توفير الدورات والبرامج التدريبية في مجال توظيف الإدارة الإلكترونية لمديري المدارس والمعلمين بهدف تطوير قدراتهم في استخدام الإدارة الإلكترونية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول معيقات استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري، ووضع الحلول والمقترحات لتجاوزها، وبيان معيقات نجاح الإدارة الإلكترونية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- أحمد، آمال. (2009). مستوى التنور التكنولوجي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية العامة أثناء الخدمة. المؤتمر العلمي الثالث، الجمعية المصري للمناهج وطرق التدريس، القاهرة،1(2)، 96 – 111.
- البدري، طارق. (2005). الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات التعليمية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- براون، ديفيد. (2005). الحكومة الإلكترونية والإدارة العامة. المجلة الدولية للعلوم الإدارية، 1(110)، 87 – 103.
- البشري، منى. (2010). معيقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في إدارات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر الإداريات وعضوات هيئة التدريس بالجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- حمدي، موسى. (2008). الصعوبات التي تواجه استخدام الإدارة الإلكترونية في إدارة المدارس الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مدراء المدارس ووكلائها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- روبنسون، دانا وروبنسون، جيمس. (2008). التغيير: أدوات تحويل الأفكار إلى نتائج. (ترجمة: فتحي عبدالخالق). القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة.
- السالمي، علاء. (2006). الإدارة الإلكترونية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- السواط، طلق. (2005). الإدارة العامة: المفاهيم، الوظائف، الأنشطة. جدة: دار النوابغ للنشر والتوزيع.
- الشراري، مصلح. (2012). ممارسة مدراء المدارس الثانوية للإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المعلمين واتجاهات المدراء نحوها في محافظة القريات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الشريدة، هيام. (2002). الأنماط القيادية لمدراء الإدارة في وزارة التربية والتعليم وتأثيرها في التغيير التربوي وفق رؤساء الأقسام. مجلة اتحاد الجامعات العربية، 2 (43)، 227 – 270.
- الضافي، محمد. (2006). مدى إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة العامة للجوازات بمدينة الرياض. المملكة العربية السعودية.
- العمار، عبدالله. (2008). نوعية الإدارة والحكومة الإلكترونية في العالم الرقمي دراسة استطلاعية. مجلة الملك سعود، 15(2)، 249 – 264.

- العواملة، نائل. (2003). نوعية الإدارة والحكومة الإلكترونية في العالم الرقمي دراسة استطلاعية. مجلة الملك سعود، 15 (2)، 246 – 264.
- العوائد، محمد. (2008). درجة امتلاك مدراء المدارس الحكومية في محافظة ظفار في سلطنة عُمان لكفايات الأجهزة الإلكترونية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- عودة، هديل. (2010). الكفايات الإدارية لمدراء المدارس الأساسية في محافظة مأدبا وعلاقتها بالروح المعنوية للمعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- غنيم، أحمد. (2004). الإدارة الإلكترونية: آفاق الحاضر وتطلعات المستقبل. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- كاربنتر، جون. (2012). مدير المدرسة ودوره في تطوير التعليم. (ترجمة: عبدالله شحاته)، القاهرة: اتيراك للنشر والتوزيع.
- كناني، محمد. (2010). واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في لجامعات السعودية وعلاقتها بالفعالية التنظيمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين: دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والخاصة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الماجدي، أحمد. (2006). درجة استعداد مدراء مدارس التعليم العلم لتطبيق إدارة المدرسة الإلكترونية في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- مدكور، علي. (2005). معلم المستقبل نحو أداء أفضل. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- المومني، فايزة. (2004). العلاقة بين التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والتوجهات نحو إدارة التغير لدى مدراء المدارس الثانوية العامة في الأردن من وجهة نظر المدراء والمعلمين فيها. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2010). منشورات وزارة التربية والتعليم الأردنية. عمان: الأردن.
- ياسين، سعد. (2005). الإدارة الإلكترونية وآفاق تطبيقاتها العربية. الرياض: معهد الإدارة العامة، مركز البحوث.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية

- *Ahmed, A. (2009). The level of technological enlightenment among science teachers at the high school level while in service. The third scientific conference, The Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, Cairo, 1 (2), 96-111.*
- *Al-Badri, T. (2005). Leadership and management methods in educational institutions. Amman: Dar Al Fikr for Publishing and Distribution.*
- *Brown, D. (2005). E-government and public administration. International Journal of Administrative Sciences, 1 (110), 87-103.*
- *Al-Bishri, M. (2010). Obstacles to applying electronic management in the departments of Umm Al-Qura University in Makkah Al-Mukarramah from the point of view of female administrators and members of the university's faculty. Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia.*
- *Hamdi, M. (2008). The Difficulties facing the use of electronic administration in managing secondary schools for boys in Makkah Al-Mukarramah from the point of view of school principals and its agents. Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia.*
- *Robinson, D. & Robinson, J. (2008). Change: tools for transforming ideas into results. (Translation: Fathi Abdel Khaleq). Cairo: Center for Professional Expertise for Management.*
- *Al-Salmi, A. (2006). Electronic Administration. Amman: Wael Publishing and Distribution House.*
- *Al-Souat, T. (2005). Public administration: concepts, functions, activities. Jeddah: House of Nawabegh for Publishing and Distribution.*
- *Al-Sharary, M. (2012). Secondary school principals' practice of electronic management from the teachers' point of view and the directors' attitudes towards it in Qurayyat Governorate. Unpublished MA thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*
- *Al-Shuraida, H. (2002). The leadership styles of administration directors in the Ministry of Education and their impact on educational change according to department heads. Journal of the Association of Arab Universities, 2 (43), 227-270.*
- *Al-Dafi, M. (2006). The extent to which electronic management can be applied in the General Directorate of Passports in Riyadh. Saudi Arabia.*
- *Al-Ammar, A. (2008). The quality of management and e-government in the digital world: An exploratory study. King Saud Journal, 15 (2), 249-264.*
- *Al-Awamleh, N. (2003). The quality of management and e-government in the digital world: An exploratory study. King Saud Journal, 15 (2), 246-264.*
- *Al-Awaed, M. (2008). The degree to which public school principals in the Dhofar Governorate of the Sultanate of Oman possess the competencies of electronic devices. Unpublished MA thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*
- *Odeh, H. (2010). Administrative competencies of primary school principals in Madaba governorate and its relationship to the morale of teachers. Unpublished MA thesis, Middle East University, Amman, Jordan.*
- *Ghoneim, A. (2004). Electronic management: Present prospects and future aspirations. Mansoura: Modern Library for Publishing and Distribution.*
- *Carpenter, J. (2012). The school principal and his role in developing education. (Translated by: Abdullah Shehata), Cairo: Atrak Publishing and Distribution.*
- *Kanani, M. (2010). The reality of applying electronic management in Saudi universities and its relationship to organizational effectiveness from the point of view of academic leaders: A comparative study between public and private universities. Unpublished PhD thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*
- *Al-Majidi, A. (2006). The degree of readiness of principals of science education schools to implement electronic school administration in the State of Kuwait. Unpublished MA Thesis, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman, Jordan.*
- *Madkour, A. (2005). Future milestone towards better performance. Cairo: Arab Thought House for Publishing and Distribution.*
- *Al-Momani, F. (2004). The relationship between the trends towards the use of information technology and the trends towards managing change among public secondary school principals in Jordan from the point of view of principals and teachers. Unpublished PhD thesis, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman, Jordan.*
- *The Jordanian Ministry of Education. (2010). Publications of*

the Jordanian Ministry of Education. Amman Jordan.

- *Yasin, S. (2005). Electronic administration and the prospects for its Arab applications. Riyadh: Institute of Public Administration, Research Center.*

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية

- *Afshari, M. Abu Baker, K. Luan, W. Abu Samaha, B. & Fooi, F. (2019). Competency, Leadership and Technology Use by Principals. The International Journal of Learning, 16 (3), 345-257.*
- *Charalambous, K. & Papaioannou, F. (2018). The Public primary School Principals' self-perceived competence and use of ICT for personal, teaching and administrative purposes. Paper presented to the proceedings of the 7th pan- Hellenic conference with International participation ICT in Education, Greece, 23-26 September 2011.*
- *Felton, F. (2014). The use of computer by elementary school principals. Doctoral dissertation, Virginia olytechnic Institute and State University, Blacksburg, Virgnia.*
- *Flangana, L. & Jacobsen, M. (2005). Technology Leadership for the Twenty First Century Principal. Journal of Educational Administration, 41 (2), 124-142.*
- *Koksal, B. (2019). School Principals' Technology Leadership Competency and Technology Coordinators hip. Educational Sciences: Theory & Practice, 11 (1), 208-213.*
- *Mable, K. & Minishi, M. (2005). Information and communication Technologies in Library and Information Science Education in South Africa. Department of Information Science, UNISA.*
- *Mathews, A.(2013). Technology Leadership at a Junior high School: A Qualitative Case Study. DAI, 6310.*
- *Mentz, E. & Mentz, K.(2013). Managing Technology Information into School: A South African perspective. Journal of Educational Administration, 41(2), 186-200.*
- *Phillip, J. (2008). ICT attitudinal characteristics and use level of Nigerian teachers. Issues in Informing Science and Information Technology, 2 (5), 261-266.*
- *Stuart, L., Mills, A. & Remus, U. (2019). School Leaders, ICT competence and championing innovations. Computers& Education, 53 (1). 733-741.*
- *Turban, E., Leidner, D. & Wetherb, J. (2008). Information Technology for management (transforming organization in the digital economy).*
- *White, J. (2010). Opinion of Ohil Middle School principals Regarding the Use of Computers: Implication for Education Administration. DAL- A. 62/03, 290.*
- *Wigand, F. (2009). Information technology in organizations: Impact on structure, People and tasks. D.PA. Arizona State University.*
- *Zain, M. (2004). The Impact of Information and communication Technology on the Management practices of Malaysian smart Schools. International journal of Educational Development, 24 (2), 201-221.*